اسس التدريس الجيد

من المتعارف عليه ان التدريس عملية تنطوي على ثلاثة اطراف اساسية هي المدرس والطالب والمنهج ، ويحاول المدرس من طريق تعاونه الشامل مع الطالب ان يضيف الى خبرة الطالب خبرات ومهارات ومعلومات اخرى ترتبط بهجف محدد معروفين للطالب ، وهذه العملية تتم بطرائق واساليب متعددة تنسجم وتتلائم مع الموقف التعليمي الذي ينبغي ان تتكيف مع اساليب التدريس والتفاعل معه ، من اجل تحقيق اهداف الدرس ، والتدريس عملية اتصال بين الطالب والمدرس

ما هي الشروط المساعدة على أن يكون الدرس جيدًا؟

إن ما ذكرناه من أهمية تحديد الغرض من الدرس، واختيار طريقة التدريس المناسبة، وتوفير المناخ المشجع على التعلم، لا يستطيع أن يجعل الدرس جيدًا، إلا إذا توفرت بعض الشروط في المعلمين أنفسهم، وفي إمكانيات المدرسة.

المعلم الجيد لا يكتفي بشهادته الجامعية، بل يحرص على حضور دورات تدريبية، تنمي قدراته، وتطلعه على أحدث الطرق التربوية والتعليمية، وترتقي بمعارفه في تخصصه، وترسخ لديه قناعة أن دوره لا يقتصر على نقل المعلومات، أو أن يكون حارسا للقيم والفضيلة في المجتمع المدرسي.

إن المعلم الجيد، قادر على إقامة علاقة إيجابية بين الطلاب وبين المادة العلمية، يسود فيها الفضول، والرغبة في اكتساب المزيد من المعرفة، بحيث يجد كل طالب مدخلاً لهذه المادة، يجعله قادرًا على التفاعل معها.

ينبغي أن يكون المعلم وسيطا نزيها بين الطلاب وبين المادة الدراسية، فلا ينتقد المادة وصعوبتها وسوء الكتاب المدرسي، لإرضاء الطلاب، ولا يعتبر نفسه محاميًا عن المادة الدراسية، ويلوم الطلاب على عدم فهمها، بل يكون قادرًا على رؤية الأمر من جانب الطلاب أيضًا.

كما يجب على المعلم أن يكون قادرًا على التعرف على عالم الطلاب كما هو في الواقع، وليس كما ينبغي أن يكون، ويتعامل مع مشاكل العنف والمخدرات والخلافات الأسرية والسلوك الاستهلاكي للطلاب (مثل الرغبة في اقتناء أحدث الجوالات)، وعلى تناول هذه القضايا في الدرس.

كل هذه المتطلبات في المعلم، يجب أن تكون أحد مكونات دراسته الجامعية، فيحرص أعضاء هيئة التدريس في كليات التربية على تأهيل المعلم، في هذه الجوانب، بدرجة لا تقل أبدا عن التأهيل العلمي في المادة أو المواد التي سيقوم بتدريسها للطلاب، ويمكن زيادة فترة التدريب العملي، أثناء الدراسة الجامعية، بحيث يمكن تقديم يد العون لطالب كلية التربية، في حل المشاكل التي تواجهه في المدارس قبل أن يتخرج، فتتكون لديه حصيلة من الخبرات التي تساعده على نجاحه في القيام بعمله مستقبلاً.

كما أن توفر الإمكانيات اللازمة في المدرسة، شرط أساسي للحصول على درس جيد، فلابد من أن تكون القاعات المخصصة للصفوف، في مكان هادئ بعيدا عن الضوضاء، وتكون جيدة الإضاءة، ومتسعة لعدد التلاميذ، وكذلك توفير أنواع مختلفة من الغرف في المدرسة، تبعا للغرض المطلوب، سواء كان التدريس أو المعمل أو الأنشطة أو اللعب والرياضة، ووجود التجهيزات اللازمة في كل منها.

بناء على ماتقدم ومن اجل تحقيق الاهداف التعليمية لابد للمدرس من الايمان بفلسفة او نظرية تربوية لانها تيسر له فهم الحياة بشمولية وتتيح له فرصة تكوين وجهات نظر عامة عن اهداف التربية وعملياتها بغية تحقيق رغبته في نقل القيم والافكار الى طلابه . وهذا يعني القدرة على التدريس وتتطلب من المدرس عددا من الصفات منها

- **صحة الجسم .**
- **معرفة الحاجات .**
- **القدرة على الابتكار**
- **الانفتاح على الاخرين**

- الشخصية المحببة للاخرين

- العادات الشخصية الطيبة .

بالرغم من ان الطريقة الجيدة في موقف تعليمي معين قد لاتكون كذلك في موقف اخر لوجود متغيرات جديدة ولكن بصورة عامة اذا ما كنا قد وضعنا مبادىء التدريس الجيد واسسه كمعيار فان طريقة التدريس ستكون احدى عناصر الاتصال المدرس والطالب والمادة الدراسية ، وبناء عليه يمكن اجمال مميزات الطريقة الجيدة بالاتي :

- قادرة على تحقيق هدف تربوي وتعليمي
- تتلاءم مع قدرات المتعلمين
- تستثير دافعية المتعلمين
- امكانية استعمالها غي اكثر من موقف تعليمي
- تتيح استعمال وسائل ومواد تعليمية عديدة
- امكانية تعديلها على وفق الظروف المادية والاجتماعية للتدريس .

وفي هذا الصدد اقترح جلاسير نموذجا للتدريس يمكن ان يساعدنا كمدرسين للقيام بالتدريس على احسن وجه ويتكون الموذج من معطيات اربعه تمثلت بما يلي

١ - تحديد الأهداف التعليمية التي تحققها الوسيلة بدقة ..

وهذا يتطلب معرفة جيدة بطريقة صياغة الأهداف بشكل دقيق قابل للقياس ومعرفة أيضاً بمستويات الأهداف : العقلي ،

الحركي ، الانفعالي ... الخ . وقدرة المستخدم على تحديد هذه الأهداف يساعده على الاختيار السليم للوسيلة التي تحقق هذا الهدف أو ذلك .

٢- السلوك المدخلي : لكي يتمكن المعلم من اداء مهامه بشكل جيد عليه ان يتعرف ولو بشكل بسيط على ماتعلمه الطالب في السابق وعلى قدراته العقليه وعلى مستوى نموه وحالته الدافعيه وبعض الاعتبارات الثقافية والاجتماعية التي تحدد قدرته على التعلم

٣- الاسليب التعليميه : مفهوم المنهج الحديث لا يعني المادة أو المحتوى في الكتاب المدرسي بل تشمل : الأهداف والمحتوى ، طريقة التدريس والتقويم ، ومعنى ذلك أن المستخدم للوسيلة التعليمية عليه الإلمام الجيّد بالأهداف ومحتوى المادة الدراسية وطريقة التدريس وطريقة التقويم حتى يتسنى له الاستخدام الأنسب والأفضل للوسيلة .

٤- تقويم الاداء .

ويتضمن التقويم النتائج التي ترتبت على استخدام الوسيلة مع الأهداف التي أعدت من أجلها .ويكون التقويم عادة بأداة لقياس تحصيل الدارسين بعد استخدام الوسيلة ، أو معرفة اتجاهات الدارسين وميولهم ومهاراتهم ومدى قدرة الوسيلة على إيجاد جو مناسب للعملية التربوية .

ومهما يكن من امر فان التدريس عمل شاق ومتعب ولنجاحه من الواجب توفر مايلي

أولاً : الإطلاع المستمر والإلمام بكل جديد في المادة .
مثال :الذهاب مع الطلاب إلى المكتبة .
ثانياً : الإعداد الجيد للدروس .
مثال :ترتيب أفكار الدرس قبل الدخول للفصل .
مثال :الإجابة على أسئلة الطلاب داخل الفصل .
ثالثاً : ربط المادة العلمية بالبيئة قدر المستطاع .
مثال : قيام المعلم مع طلابه برحلات .
رابعاً : الحرص على الابتكار والتجديد لأن الطالب يسأم المدرس الذي يكرر نفسه في كل درس
مثال : متابعة المعلم للأحداث الجارية في عالمنا بالإنترنت والصحف .
مثال :استخدام طرق متنوعة للتدريس داخل الفصل .
خامساً : المدرس النجاح يحرص على حب طلابه .

مثال :السؤال عن الطالب في حالة غيابه ، معرفة مشاكلهم .

مثال :تشجيع الطلاب مادياً ومعنوياً .

سادساً : الحرص على التقويمات أو التطبيقات ، والإعداد الجيد والمناسب لها .

مثال :الاهتمام بالواجبات المنزلية (النشاط اللاصفي) والتنوع به.

مثال :إعطاء الطلاب دروس تقوية (مراجعة) قبل الامتحان .

سابعاً : تقبل المعلم للنقد ، وتلافي السلبيات وأوجه القصور .

مثال :المعلم الذي يستمع لنصائح زملائه والآخرين .